

شرح كتاب "من سير علماء السلف عند الفتن" (2) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. في كتاب بيسير علماء السلف عند الفتن وصلنا الى صفحة واحد وعشرين. بسم الله. سم. ارفع صوتك باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى - 00:00:00

لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين. يقول المؤلف غفر الله له في كتابه قال ثناء العلماء عليه وجلالته وعلو قدره قال ابن سعد وكان ثقة له فضل ووراء ورواية وعقل وادب. وتقديم قول العجمي - 00:00:30

عليه في مقدمة الكتاب. وقال ابن حبان من اهل العبادة والزهد والتقوية ممن لزم الورع القديم. وقال البيهقي كان من كبار التابعين وقال ابن عبد البر وكان مطرف من جلة تابعي البصرة العلماء الفضلاء الحلماء. قال ابن - 00:00:50

نخلي كان. قال ابن خلكان خلكان. خلكان واصله ابوه كان معه متلازما كما يقولون دائمًا يقول خلف اللي كان كان فصار ابن خل كان صاحب المؤرخ نعم ابنه نعم قال كان فقيها وكان مطرف من اعبد الناس وانسكه. وقال الذهبي الامام كان رأسا في العلم والعمل. وله جلالة - 00:01:10

في الاسلام ووقدعوا في النفوس سيدا كبيرا للقدر وكان يلبس فاخر الثياب ويركب الخيل ويدخل ويدخل على السلطان وقال ايضا الامام قدوة الحجة. قلت يعني مع ما كان فيه من الورع والجلالة. كان ايضا يلبس فاخر الثياب - 00:01:40

ويركب الخيل ويدخل على السلطان. يعني ان هذه لا تنافي الزهد والورع الجلالة العلم والعمل. نعم. قلت كان مطرف له مال وثروة وبذة جميلة يعني مظهر جميل. نعم. وبذة جميلة ووطن في النفوس. وقال احد الاعلام. وقال الفقيه العاجل - 00:02:00

مجاب الدعوة. الله اكبر. وقال ابن كثير كان من كبار التابعين وكان من احد من اصحاب عمران ابن حصين. وكان مجاب الدعوة وكان له منزلة عند الخلفاء والملوك والامراء. وكان هو من ارشد الناس فيهم. وكان مجاب الدعوة. الله اكبر. يعني - 00:02:30

ارشد الناس فيهم لم يغلو في التعذير للملوك والامراء حتى يكون من اتباعهم ولم يغلو في مجافاتهم نابذتهم حتى يكون من المحاربين لهم. كان معتدلا على السير السلف. نعم. ومما يدل - 00:02:50

على مكانته العلمية مع ما تقدم من الثناء عليه وبيان ان كبار التابعين اخذوا عنه ان اقوالهم منتشرة في كتب والعقيدة والفقه وقد علق يعني يدل على انه امام مسموع له وانه امام يقتدى به انه ينقل كلامه في - 00:03:10

وفي العقيدة والفقه وهذا يدل على الامامة. نعم. وقد علق ابن كثير على قول مطروب ابن عبد الله ما من القدر. من القدر. اما تكفيكم الاية التي في سورة النساء. وان تصبحهم حسنة يقول هذه من عند الله - 00:03:30

وان تصبحهم سيئة يقول هذه من عندك. اي من نفسك والله ما وكلوا الى القدر. وقد امرروا واليه يصيرون فقال وهذا كلام متين قوي في الرد على القدرية والجربية ايضا وليسطه موضع اخر. يدل على انه امام يؤخذ منه حتى في مسائل القدر - 00:03:50

وانه لم يكن من الجربية ولا من القدرية. جربية الذي يقول الانسان مجبور ولا من القدرية نفاة القدر. المعتزلة نعم وقال شيخ الاسلام ابن تيمية وثبت عن الحسن البصري انه قال لقد تكلم مطرقب على هذه الاعواد - 00:04:10

في كلام ما قيل قبله ولا يقال ولا يقال بعده. الاعواد يعني المنبر المجلس العلم. نعم. قالوا وما هو يا ابا سعيد قال الحمد لله الذي من

الايمان به الذي من الايمان به الجهل بغير ما وصف به نفسه. الله اكبر - 00:04:30

ومما يبين مكانته وجلالته ان الامراء يسألونه ويأخذون برأيه. قال قتادة اوتى الحاج يوسف برجل زنا باخته فسأل عنها المطلوب بن عبدالله بن الشقير فقال يضرب بالسيف فامر به الحاج فضرب - 00:04:50

ولرجاحة عقلي وقوة عندي. نعم. كان المتمني بالبصرة يتمنى ان يكون له عقل وتصرف وتصرف ايش؟ قال العلاء ابن زياد على فضله وعبادته قال كان متمني للبصرة يتمنى ان يكون - 00:05:10

له عقل وصرف. له عقل وصرف مطرف. قال العلاء. قال العلاء ابن زياد على فضله وعبادته وكنت متمنيا لتمنيت فقه الحسن. وورع ابن سيرين وصواب مطيب. الله اكبر. من فضائله وكرامته - 00:05:30

دعاة مستجاب. قال حميد بن هلال كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء. فكذب على مطرف فقال له ان كنت كاذبا فجعل الله حبسك فمات الرجل مكانه. لا الله الا الله. نعم. واستعدى اهله زيادا على على مطرف فقال هل ضربه؟ هل مسه؟ قالوا لا. قال - 00:05:50

قال دعوة رجل صالح وافتقت قدره. نعم. وقال سليمان ابن حرب كان مطرف مجاب الدعوة قال لرجل كنت كتبت فارنا به فمات مكانه. كرامة وقعت له واسنادها صحيح. قال معمر ابن راشد في - 00:06:10

عن قتادة قال كان مصنف بن عبدالله بن الشخير وصاحب له سراياه في ليلة مظلمة فاذا طرفا صوت احدهم عنده ضوء فقال لصاحبها اما انه لو حدثنا الناس بهذا كذبونا فقال مطرف المكذب اكذب يقول المكذب بنعمة الله اكبر - 00:06:30
وقال ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا عفان قال حدثنا حماد عن ثابت عن يعني يعني ما غر وقال انا نعمة من الله لا نكذب بها. نعم.
وقال ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا - 00:06:50

قال حدثنا عثمان قال حدثنا حماد عن ثابت عن مطرف انه اقبل من مبدأ فجعل يسير بالليل فاضاء له صوته. الله اكبر وخرج احمد في كتابه الزهد وابو القاسم في كتابه كرامات الاولى وساقها البيهقي في كتابه الاعتقاد ثم قال - 00:07:10

ومطرب بن عبدالله كان من كبار التابعين وانما اوردته عقید حدیث ایوه وانما اوردته. عقید. حدیث الصحابة لكونه شبيها بما اکرموا به. وقال الذهبي اسنادها صحيح قلت ويظهر ان هذا الامر قد تكرر مع مطرب كما تدل على ذلك سياقات القصة - 00:07:30

ذكر بعض اقوال المطرف كرامات الاولى نؤمن بها ونقرها ذكرها الله في القرآن في في عدة قضايا كقصة مريم واتيان الرزق لها وكصحاب الكهف خضر وغير ذلك حال القول بانه ولی وليس نبیا وال الصحيح انه نبی الاحادث كثيرة وفي قصص الصحابة والتبعين - 00:08:00

كثير من ذلك خلافا للمعتزلة الذين ينفون الكرامات كرامات الاولى وخلافا الذين يقولون انها كل تدل على الولاية فقد تكون الكرامة نصر من الله وتأييد وقد تكون من مخاريق السحر. المهم انها الكرامة تكريما - 00:08:30

من الله لهذا العبد المؤمن نعم. ذكر ذكر بعض اقوال ابن عبد الله بن شخير الدالة على رجاحة اخي وحكيمي كلامه حظيت اقوال مطالب بالعناية والتتبع من لدن العلماء فقد اخذ الامام احمد بن حنبل في كتابه الزهد فصلا في - 00:08:50

ذكر اقوال وآخباري مطرب. وكذلك فعل ابن ابي شيبة في اخر مصنفه. مما يدل على شدة عنانية الائمة باقوال وآخبار هذا الامام التقى ومن تلك الاقوال التي طارت بها كتب الزهد والرائق والاخبار والسير قول فضل العلم - 00:09:10

فضل العلم احب الي من فضل العبادة وخير دينكم الورع. فضل العلم يعني الزيادة من العلم التوافل احب من فضل العبادة يعني لو تعارض التزود من العلم او التزود من نفل العبادة يقول التزود من - 00:09:30

فضل العلم نفل العلم احب الي من التزود من العبادة وهكذا. هذا هو الصحيح وخير دينكم الورع لأن الورع ترك المحرمات وراء ترك المحرمات والمشتبهات. نعم. قوله ما اوتى احد افضل من العبد وعقل الناس على - 00:09:50

بدرى زمان. نعم. يعني ليس العقل هي الغريرة هذا المخ. مجرد لا يعني العقل التقوى. العقل الذي يحجب صاحبه عن البقر حاضر

الحلم نعم. قوله لا نبيت نائما واصبح نادما احب الي من ان ابيت قائما واصبح معجبا - 00:10:10

يعني ابيت نائما واصبح نادما على تفريطي. احب الي من ان ابيت قائما بالصلوة واصبح معجبا بعملي. صدق رحمك نعم. قوله ان هذا الموت قد افسد على اهل النعيم نعيمهم. فاطلبو نعيم لا موت فيه. نعم. اهل - 00:10:30

ملك الدنيا وما هم فيه من النعيم مجرد ما يموتون يفسد عليهم نعيمهم. ينتقلون الى الخراب يقول فاطلبو نعيم لا موت فيه يعني الجنة. نعيم الجنة نسأل الله الجنة. نعم. قوله لا تطعم طعامك - 00:10:50

ومن لا يشتهيه واضح هذا وقوله يابني ان العلم خير من العمل. لان الانسان اذا كلمته بكلام لا يريده من العلم تذهب تكلمه تزيد عليه ما ما يقبل عليه. ولا تطعم طعامك من لا يشتهيه. نعم - 00:11:10

نعم. قوله يابني ان العلم خير من ولذلك بعض الناس اذا جلس في مجلس يريد يعلم الناس وهم معرضون عنهم لا اذا اقبلوا وارادوا العلم فعلمهم. نعم. قوله لان اعافي فاشهد - 00:11:30

يابني ان العلم خير من العمل. يعني اذا كان عمل الانسان بلا علم فالعلم خير منه لان العلم يدل على على العمل افتح القلب للعمل والعمل مجرد مع جهل قد يضر للانسان نعم - 00:11:50

لا نعافي فاشكر احب الي من ان ابتلى فاصلب. نظرت بالعافية فوجدت فيها خير الدنيا والآخرة. الله اكبر. يعافيك الله من البلاء فيها خير الدنيا والآخرة. نعم. هذا لمن شكر. وهذا لمن شكر. نعم - 00:12:10

قال عمرو ابن وهذه المسألة يعني قد يقال لان اعافي فاشكر احب الي من ان ابتلى فاصلب هذا هذه الصورة في حالة من كان صابرا على البلاء وشاكلها على على النعماء. يقول اذا العافية احب ما دام انه - 00:12:30

العافية يشكير خير له ان يكون مع البلاء يصبر لان البلاء وان كان معه صبر وجزاء الصبر انما يوفى الصابرون اجرهم الحساب لكن معه ايش؟ تعب وعذاب وهي عذاب البلاء. فيقول العافية احب الي ولا شك هذا. لا شك ان العافية احب سأل - 00:12:50

قال النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم سلوا الله العافية فما اوتى احد بعد اليقين خيرا من العافية وقال يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية وهكذا - 00:13:10

وقال وفي الاثر المشهور في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قال ولكن عافيتك احب او آآ اوسع لي. نعم نعم. قال عمرو بن السكن كنت عند سفيان بن عيينة فقام اليه رجل من اهل بغداد فقال - 00:13:20

يا ابا محمد اخبرني عن قول مطرف. لان اعافي فاشكر احب الي من ان ابتلى فاصلب. اهو احب؟ اهو احب اليك ام قول اخيه اللهم رضيت لنفسي ما رضيت لي. قال فسكت سكتة ثم قال قول مطرف احب الي. فقال الرجل كيف وقد رضي - 00:13:40

هذا لنفسه ما رضيه الله له. قال سفيان اني قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان مع العافية التي كان فيها نعم العبد انه اواب وجدت صفة ابيوب مع البلاء الذي كان فيه نعم العبد انه اواب. الله اكبر. فاستوت الصفتان وهذا معافي وهذا مبتلى فوجدت الشكر - 00:14:00

قد قام مقام الصبر فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر احب الي من البلاء مع الصبر. واضح هذا ها؟ هذا شرح واضح ولذلك مسألة ايهما افضل الغني الشاكر ام الفقير الصابر؟ حرر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الخلاصة - 00:14:20

وقال اه خيرهما اتقاهم لله. نعم. لانه الصبر مع البلاء كالشkar مع النعمة مثل هذا. كلماهما نعم العبد انه اواب. نعم نعم. قوله اني لاستلقي من الليل على فراشي فاتدبر القرآن. واعرض عملي على عمل اهل الجنة فاذا اعمالهم شديدة. كان - 00:14:40

قليلا من الليل ما يرجعون. يبيتون لربهم سجدا وقياما. امن هو قانت ابناء الليل ساجدا وقائما. فلا اراني فيهم ساعرض نفسي على هذه الآية ما سلككم في سقر. فأرى القوم مكذبين. وامر وامر بهذه الآية واحرون اعترفوا - 00:15:10

ذنبهم خلقوا عملا صالحا واخر سينا. فارجو ان اكون انا وانتم يا اخوتاه منهم. لا الله الا الله. رحمه الله نعم. يعني يقول ان ان الذي ادخل الكفار سقر هو قالوا لم نك من المصليين. ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخاطفين. وكنا - 00:15:30

لا نكذب بيوم الدين. يعني فيهم صفات ليست فيه. يقول الحمد لله اني لست لست منهم. ان القوم مكذبون. ثم نظر في اعمال

المخلطين فقال ان هذا الذي ينطبق علي وهذا هكذا ينبغي للعبد ان يرى نفسه ان لا يراها - 00:15:50

آ في حال تزكية يذكرها ينظر الى محسنهما دائمًا بما يدريه هل قبل الله منها ام لا وما يدريه بالخاتمة ما هي نسأل الله حسن الخاتمة. نعم. قوله. قوله قد رأى المهلك وهو يتبرأ في جبة خز - 00:16:10

هذا احد الامراء مهلب بن ابي صفرة. نعم. يا عبد الله هذه مشية يبغضها الله ورسوله مشية هذه مشية. هذه مشية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فقال له المهلب اما تعرفني ؟ قال بلى اولك نطفة اولك نطفة نذرة واعطيها - 00:16:30

جيفة قذرة وانت بين ذلك تحمل العذرة. فمضى المهل وتترك مشيته تلك. عجيب! موعضة جيدة! ولك نطفة يعني مستقدرة واخيرة جيفة قذرة نعم يعني انت انسان من الناس ايش ؟ مهما كنت انما انت انسان. نعم - 00:16:50

قوله انك لتلقى الرجلين احدهما اكثرا صوما وصلوة. والآخر والآخر اكرهما على الله بونا بعيدا قالوا وكيف يكون ذلك ؟ قال يكون اورعهما عن محارم الله. الله اكبر. قوله كان القلوب ليست منا - 00:17:20

وكان الحديث يعني به غيرنا. يعني المواعظ التي في القرآن والسنة يقول كان المقصود بها غيرنا قلوبنا غير متأثرة وهذا واقع نسأل الله ان يغفر لنا. وان يصلح قلوبنا. نعم. وعن ايوب قال قال رجل - 00:17:40

المنطلق افضل من القرآن تريدون ؟ قال لا ولكن نريد من هو اعلم بالقرآن منا. الله اكبر. كانه من من يعني كأنه احد يقول له من الخوارج او من غيره من اهل البدع يقول له نأتيك بالقرآن تريدين اكثرا من القرآن ؟ قل لا نريد الاعلى - 00:18:00

بالقرآن انت ما نريدك. وهذا مثل ما يحصل من بعض الناس. يقول ماذا تريدون من من العلماء فلان ؟ فهذا القرآن الادلة كثير من الناس يقول الادلة موجودة نقول نريد الذي يعرف بالادلة وهم العلماء خاصة في ذلك الوقت كثیر في زمانهم - 00:18:20

الخوارج والمعتالون كانوا لا يرجعون للعلماء نعم وكان مطرف يقول اخوانى ولادائه. لادائه. ولودائه. يعني اهل وده نعم. انه اذا كانت لكم حاجة فاكتبوها في رقة لكم فاني اكره ان ارى جل السؤال في وجوهكم. لقول الشاعر لا تحسين الموت موت البلا وانما الموت سؤال - 00:18:40

سؤال الرجال كلهم موت ولكن ذا اشد من ذاك على كل حال. يعني من مروءته مع اصحابه لانه كان له مقامه كان له مالك اردتم حاجة فاكتبوها. لا تسألو نعم. سؤالي اقصد يعني الشحنة - 00:19:10

لا تشخنوا ايوه وبيدو ان متطرف ابن عبد الله كان معروفا بعقله وبصيرته منذ صغره كما تدل على ذلك القصة ذكر قتادة قال حدثنا مطرح قال كنا نأتي زيد بن صوحان فكان يقول يا عباد الله اكرموا واجملوا فانما وسيلة - 00:19:30

احب العباد الى الله بخصلتين الخوف والطمع فأتىته ذات يوم وقد كتبوا كتابا ففسقوا كلاما من هذا النحو ان الله ربنا محمد صلى الله عليه وسلم نبينا والقرآن امامنا. ومن كان معنا كنا وكننا. ومن خالفنا كانت يدنا عليه وكنا وكننا - 00:19:50

قال فجعل يعرض الكتاب عليهم رجلا رجلا فيقول اقررت يا فلان حتى انتهوا الي فقالوا اقررت يا غلام قلت لا قال يعني زيد لا لا تجعلوا على الغلام ما تقولوا يا غلام قلت ان الله قد اخذ علي عهدا في كتابه فلن احدث عهدا سوى العهد الذي اخذه علي - 00:20:10

فرجع القوم من عند اخرهم ما اقر منهم احد. وكانوا زهاء ثلاثين نفسا. نعم. هذه زيد ابن عفوا هذا نعم زيد ابن صحان كان اه يذكر انه من كان لهم جماعة ادرك عمر بعض الصحابة لكن اخوه عفوا اخوه يصعب بن صوحان عفوا صعصع بن صحان من - 00:20:30

الذين كان لهم تأليب على عثمان. كان لهم تأليب على عثمان وكان من الخوارج. الذين خرجوا على عثمان. فكأن هذه في الاشياء ان يجعلوا لهم تجمعات كانت موجودة. كانت هذه موجودة. لكن كان هذا الصحابي او - 00:21:00

الرجل آ مطرف رحمه الله لما ارشدهم الى هذا رجعوا الى قوله في حاشية هناك كلام جيد في الحاشية يقرأه قلت قد ابتنينا في هذا الزمان بجماعات واحزاب وضفت في نفسها - 00:21:20

اصولا وقواعد واسسا فيها الكثير من التكلف والمخلافة للكتاب والسنة. الحقيقة مثل ما ذكر الكاتب الشيخ الدكتور علي الصياح الجماعات الإسلامية الآن موجودة فيها هذا شيء كثير. من ضمنها جماعة الإخوان جعلوا لهم اصولا عشرين اصلا. من كان من معا - 00:21:40

وكذا والا فليس معنا ونحو ذلك من هذه الاشياء كل هذه تخالف ما عليه السبيل والسنّة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا حلف في الاسلام. كما في صحيح مسلم. لا حلف في الاسلام. التحالفات الموجودة هذه هذا خلاف الاسلام. لأن الاسلام دين واحد - 00:22:00 والتحالفات هذى الموجودة الجماعات هذه بدع محدثة. هذه محدثة. نهى النبي صلی الله علیه وسلم نهى عنها. بقوله كيف بالاسلام هي باطلة والعقود التي يأخذونها والمواثيق التي يأخذونها على اتباعهم هي باطلة والبيعات يعني مثل جماعات جماعة الاخوان عندها بيعة - 00:22:20

يبايعون رئيس الجماعة مرشد ويرون ان من يخرج عنها فهو ناقظ للبيعة وهذا كله باطل البيعة من اصلها باطلة بيعات هذه تتعقد الولي الامر المسلم نعم تابع. والزام الناس بامر لم يأمر الله بها ولا رسوله صلی الله علیه وسلم - 00:22:40 فجدير بالجماعات والاحزاب الاسلامية ان تستفيد من هذه القصة الجميلة والتي فيها تعظيم الكتاب والسنّة والاكتفاء بهما ففيهما الخير والهدى والرشاد. قال شيخ الاسلام ابن تيمية وليس للمعلمين ان يحدروها الناس ويفعلوا ما يلقي بينهم العداوة والبغضاء بل يكونوا - 00:23:00

هنا مثل الاخوة المتعاونين على البر على البر والتقوى. كما قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللئم والعدوان. وليس احد منهم من يأخذ على احد عهدا بموافقته على كل ما يريده. وموالاة من يواليهم معاداة من يعاديه. بل من فعل هذا كان من جنس جنكير - 00:23:20

وامثاله الذين يجعلون من وافقهم صديقا مواليا ومن خالفهم عدوا باغيا. بل عليهم وعلى اتباعهم عهد الله ورسوله. بان يطيعوا الله ورسوله وي فعل ما امر الله به ورسوله. ويحرم ما حرم الله ورسوله. سبحان الله في القرآن ماذا - 00:23:40 ما امر الله عز وجل الا الطاعة لله ولرسوله ولائمة المسلمين. فقال تبارك وتعالى واطيعوا واطيعوا الله واولي الامر منكم. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وآولي الامر في العلم العلماء - 00:24:00

واولي الامر في الولاية الولاية الامراء الذين امرنا بطاعتهم بالنصوص الكثيرة من الكتاب طب والسنّة الامر بطاعتهم. قال النبي صلی الله علیه وسلم اسمع واطع للامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك. وقال وان تأمر عليه - 00:24:20 اليكم عبدي فاسمعوا واطيعوا لأن رأسه زبيبة. هذه النصوص هي التي دلت على السمع والطاعة لهم. اما من لا هذا ليس ليس عقدا وبيعا بفجور بيعة تجوز عقود ولذلك الله عز وجل نهى عنها - 00:24:40

هذا لقوله عز وجل ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها. وتذوق السوء بما صدتم عن سبيل الله اتخاذوا ايمانكم اي عهودكم دخلا بينكم اي بين المسلمين. بينكم عهود ما بينهم. ولذلك قال النبي صلی الله علیه وسلم لا حلف في الاسلام - 00:25:00

وما كان من حلف في الجاهلية لم يجده الاسلام الا شدة. يعني الحلافة التي كانت بين القبائل في الجاهلية تحالف قبيلة مع قبيلة ويدخل رجل مع قبيلة ويصبح من من ضمنها فهذا يقول يبقى على ما هو عليه لكن ان يتحالف جماعة من المسلمين على جماعة من المسلمين يصبح هؤلاء حلف مستقل وهذا - 00:25:20

نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا الذي يحصل الان جماعات ادخلهم في هذا الجهل الجهل باصول الكتاب والسنّة نعم. ومن روائع كلام ابي زرعة الرازى ما نقله الارباعي قال شهدت - 00:25:40

وما زرعة وسائل عن الحال للمحاسبى وكتبه حاسبي نعم المحاسبى وكتبه فقال للسائل اياك وهذه الكتب هذه الكتب بداعا وضلالات عليك بالاسف فانك لن تجد فيه ما فانك تجد فيه ما يغريك عن هذه الكتب. قيل له في هذه الكتب عبرة. قال - 00:26:00 لانها كتب وعظ. كتب وعظى وعظى وكان له مجلس وعظ وله اتباع. حالة المحاسبى كان واعظا قاصا كانت لهم كتب وعظ بعظها مطبوع. هي وعظية. ولذلك قالوا له انها فيها ابرة. قال اياك واياها - 00:26:20

قال ابواه قال من لم يكن له في كتاب الله عبرة فليس له في هذه الكتب عبرة. بلغكم ان ما لك ابن انس وسفيان الثوري والوثان والائمة المتقدمين صنفوا هذه الكتب في الخطرات والوساوس وهذه الاشياء. هؤلاء قوم خالفوا اهل العلم يأتون مرة بالحارث -

ومرة بعرض الرحيل ومرة بحاتم الاصم ومرة بشقيقه ثم قال وما اسرع الناس الى البدع الله اكبر قلت قلت فاذا كان ابو زرعة يقول
هذا وهو من اهل من اهل القرن الثالث فماذا ترانا نقول ونحن نعيش في القرن الخامس - 00:27:00

وحماك يا رب قال الذهب قال هكذا كان ائمة السلف لا يرون الدخول بالكلام ولا الجدار بل يستفرغون وسعهم في الكتب في
الكتاب والسنة والتفقه فيها. ويتبعون ولا يتنتطعون. نعم. اقول - 00:27:20

اقول بعد هذه اللجنة الطيبة في كلام هذا الامام الحكيم العاقل ان مطرف بن عبدالله يصدق عليه قول الحسن البصري في مسلم ابن
يسار يكون الرجل علما ولا يكون عابدا ويكون عابدا ولا يكون عاقلا. وكان مسلم ابن يسار عابدا عالما عاقلا ومطرف ممن جمع هذه
الاواسف - 00:27:40

كما تقدم. ولو لا ان مرادي من هذا البحث تلمس منهجي مطرب في الفتنة وسمات هذا المنهج والعوامل التي وكان المنهج وسقط جميع
ما نقل عنه في هذا الباب لنفاسته. ولعل ما تقدم كاف في في اعطاء تصور الرجاحة عقلها - 00:28:00

هذا الامام وحكيما كلامه. لذا كان العلماء بل كبار العلماء من السلف يعتنون بكلامه ويجتمعون به كما تقدم. ومن اراد المزيد من حكيمه
وروعة بيانه فليراجع كتاب الطبقات الكبرى لامساك والمصنف لابن ابي شيبة والزهد للامام احمد بن حنبل وحياة الاولىء لابي نعيم -
00:28:20

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر وسير اعلام النبلاء للذهب والبداية والنهاية ابن كثير. لا يستغرب يا اخوانى ان يجمع كلام رجل
عالى من السلف عرف بعلمه وآزهده صلاحه وعمله يعني يؤخذ بكلامه ويقتدى به هذا ليس بغرير فان الله عز وجل حكى لنا عن
اقوام ممن مضى - 00:28:40

من كلامهم كرقماء الرجل الصالح حكى الله من حكمه في كتابه وغيره وامرنا الله بالاقتداء بهم فلذلك هذا شيء
حسن وليس من البدع ان يأتي قد يأتي شخص ويقول كيف تتخذون الرجال - 00:29:10

آآقدوة نقول لهؤلاء نقتدى بهم في فهم كتاب الله وسنة رسوله ممن عرفوا بالامامة في الدين يقتدى بهم. لأن الله امرنا بالاقتداء
الصالحين وقال اولئك الذين هداهم الله فهو بهداهم اقتدر. نعم. وقال قال النبي - 00:29:30

اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر. وقال حذيفة اقتدوا بنا اقتدوا بنا يعني الصحابة. وهكذا وقالوا النبي صلى الله عليه وسلم
اهتدوا بها عمار فمأمورون بالاقتداء بهم وقوله عز والسابقون الاولون من المهاجرين والذين اتبعوهم باحسان - 00:29:50

رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجد تحتها الانهار فهنا دل على ان الاتباع لهم انه يقتدى بهم من المهاجرين والانصار
يقتدى وهكذا من عرف بالامامة من العلماء. قيل لابن المبارك من السنة والجماعة؟ قال - 00:30:10

ابو بكر وعمر قال قد ماتوا قال فلان وفلانا من قالوا قد ماتوا قالت لي من الاحياء؟ قال نعم. قال ابو حمزة السكري. ابو حمزة السكري
كان من في زمن من المبارك. من ائمة الحديث وائمه السنة. قال ابو ابو حمزة السكري - 00:30:30

جماعة ابو حمزة السكري جماعة. وهكذا الامام اذا عرف وان كان من الاحياء اذا عرف بالسنة ولزوم السنة فهو الجماعة اخ特 ده
يقتدى به. نعم. لفتة ان في اقوال سلفنا الصالح وافعالهم كانوا ثمينة وثيرية. لو اعطى المعجبون بالنقل عن الغربيين فرصة
لقراءتها وتأمل - 00:30:50

معانيها نستبط منها اصولا وقواعد وفنونا في علم وعلم النفس وعلم التربية وغيرها من التخصصات الحديثة الدقيقة. ولا استغفوا
ولا استغفوا بها عن النقل عن اولئك وعن الاعجار بهم وبكلامهم. ولكن قد يطبل فاقد الشيء لا يعطيه. نعم - 00:31:20

ايوه تابع منهج مضطرب ابن عبد الله في الفتنة من خلال سيرته واقواله قبل بيان منهجه منفرد بن عبدالله بالفتنة لابد من الحديث عن
الفتنة العظيمة التي وقعت في زمانه والتي ذكر انه وفق للنجاة منها. ثم بيان منهجه في التعامل معها. فاما الفتنة التي وقعت في -
00:31:40

فهي فتنة ابن الاشعث. تقدم قول العزري لم ينجو من فتنة ابن الاشعث بالبصرة الا رجلان. مطرب بن عبدالله ومحمد بن سيرين وبن

ولم ينجوا منها بالكوفة الا رجلان خاتمة بن عبدالرحمن الجعفي وابراهيم النخعي. فما هي فتنة ابن الاشعث التي نجا منها هؤلاء

ومنهم - 00:32:00

ابن عبد الله ابن هذه فتنة عظيمة التي قتل فيها عشرات العلماء والعباد والصالحين. ونال بعض الصحابة بعض بعض الذي بسببها

اللهم من يشارك فيها البتة بدأت عندما خرج عبدالرحمن بن محمد بن محمد الاشعث على الحجاج بن يوسف بباب - 00:32:20

ظلم الحجاج وسفك الدماء بغير حق وتأخير الصلوات وغير ذلك مما لا يخفى. ولهذا السبب خرج مع ابن اشعث علماء وفقهاء وقراء

وصالحون عباد. خرجوا طوعاً لله حسب اجتهادهم رحمهم الله تعالى وعفا عنهم. قال ما لك بن دينار - 00:32:40

خمسة من القراء كلهم يرون القتال. قال الذهبي ابن الاشعث الامير متولي سجستان عبدالرحمن ابن محمد ابن اشعث ابن قيس

الكندي بعثه الحجاج على سجستان فثار هناك واقبل في جمع كبير وقام معه علماء وصلاحاء وصلاحاء الله - 00:33:00

لمن ترك الحجاج من اماته وقت الصلة ولجوره وجبروته. كان يؤخر الجمعة الى ان يخرج وقتها يصعد على المنبر ويقرأ المراسيم

الاميرية التي تأتي من امير المؤمنين حتى يخرج وقت الصلة - 00:33:20

وكان يعني يسب السلف وفيه اشياء كثيرة حتى انه ذكر عنه انه كان يقول عن قراءة ابن مسعود رجزه ذيل. وقراءة ابن

مسعود يرى انها من رجز ذيل. وهذا لا شك اعوذ بالله - 00:33:40

انه يصح عنه انه كفر. لكن هؤلاء لما اجتمع ما في نفوسهم عليه وما كان في نفوس اهل العراق على ولادة اهل الشام استمع شيء من

الدنيا في النفوس اضافة الى هؤلاء الزهاد والعباد والعلماء الذين رأوا قتاله وتعرفون ان السنن - 00:34:00

في السمع والطاعة لولادة الامور لم تكن انتشرت وجمعت الكتب. فكانت تخفى على كثير من الناس. كانت تخفى على كثير من الناس

وطلاب العلم والغيرة تغلب عليهم فلذلك حصل منهم هذه الثورة على الحجاج - 00:34:20

وهم اخطأوا فيها بعد ذلك عرفوا خطأهم. نعم. وكان كذلك سنة احدى وثمانين. سنة احدى امس انا قلت لكم سنة ثمانين ها؟ لا واحد

وثمانين نعم. بينهم وبين الحجاج حروب - 00:34:40

وقائع شرسة قتل فيها خلق كثير نسأل الله السلامة والعافية. وانتهت هذه الحروب سنة ثلاثة وثمانين بهزيمة ابن الاشعث قال الذهبي

عن ابن الاشعث خرج معه الناس وعمل شوف قبل هذا هناك حاشية مهمة - 00:35:00

في تفسير التعريف عن الحجاج يقول الحجاج هو ابن يوسف والحجاج ابن يوسف الثقفي قال الذهبي اهلاً لله في رمضان سنة خمس

وستعين كهلاً وكان ظلوماً جباراً ناصبياً خبيثاً. ناصبياً يعني يناسب الاعداء - 00:35:20

ذلك كان في فيما بينهم وبين اهل العراق حروب سفاكاً للدماء وكان ذا شجاعة واقدام ومكر ودهاء وفصاحة وبلاغة تعظيمي للقرآن.

وقد سقط من سوء سيرته في تاريخه الكبير وحصاره لابن الزبير بالكتيبة. ورميه ايها بالمنجنيق واذلاله لاهل الحرمين - 00:35:40

ثم ولاته على العراق والمشرق كله عشرين سنة. وحروب ابن الاشعث له وتأخيره للصلوات الى ان استأصله الله فنسى فنسبه ولا

نحبه. بل نبغضه في الله. فان ذلك من اوثق عرى الایمان. وله حسنات مغمورة في بحر ذنبه - 00:36:00

وامرہ الى الله وله توحید في الجملة. ونظراء من ظلمة الجبارۃ والامراء. يقول انتهى من سير على من نباء. وقال من انصاف اهل

السنة وعدهم في هذا الباب قول ابي جعفر سمع محمد ابن سيرين رجلاً يسب الحجاج فقال ابن سيرين اياك ان الله حكم عدل -

00:36:20

يأخذ للحجاج من ظلمه كما يأخذ لمن ظلم من الحجاج. وذكر في حاشية قوله وتأخير الصلوات يقول قال الذهبي اخرج القراء وهم

أهل القرآن والصلاح بالعراق على الحجاج بظلمه الصلاة في الحظر وكان ذلك مذهبها واهياً لبني امية. كما اخبر النبي صلى الله عليه

وسلم قال يكون عليكم امراء يميتون الصلاة - 00:36:40

والحديث الذي ذكره الذهبي اخرجه مسلم في صحيحه ولفظه عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا

كانت عليك عليك امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها او يميتون الصلاة عن وقتها قلت فيما فما تأمرني؟ قال صلي الصلاة لوقتها -

00:37:10

فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة. قال النبوي فيه دليل من دلائل النبوة. وقد وقع هذا في زمن بنى امية. كان النبي وسلم لم يأمرهم بمقاتلتهم بل قال صلي صلاة في بيتك ثم صلي معهم. فان ادركت الوقت معهم فهي لك نافلة وان فات الوقت - 00:37:30 كتت صلیت صلاتك في وقتها ولم يأمر ايش؟ بالمنابذة. ولذلك لما قالها لبعض الصحابة قالوا نقاتلهم بالسيف؟ قال لا صلوا معهم. صلوا في بيوتكم وصلوا معهم. ولذلك هؤلاء لما خرجوا عليه عوقب - 00:37:50

وليس كرامة للحجاج. ولا لبني امية وانما لانهم خرجوا على الجماعة. وفرقوا الجماعة ووقعوا فيما حذر منه النبي عليه الصلة والسلام. وهو ان من خرج على الجماعة ومات ميته جاهلية. وبين - 00:38:10 لان من فارق الجماعة فميته جاهلية وبين ان من فارق الجماعة ففيه شبه من الكفر. فقال بل انه سماه كفرا سماه وتركا للدين. فقال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. هذا الكلام في المسلم وليس في المرتد. حتى يفهم الحديث. قال الا يحل دم امرئ - 00:38:30

المسلم يحل دمه وهو مسلم الا باحدى ثلاث وهي ثلاثة. قال الثيب الزانى مسلم زنا النفس بالنفس مسلم قتل مسلما والتارك لدينه المفارق للجماعة هذه صفة الثالثة تارك لدينه مفارق للجماعة الثالثة فيها وصفان. مسلم فارق الجماعة فوصفه انه تارك لدينه - 00:38:50

فسماه ترك للدين. يستحق القتل. ليس هذا لان آآ المخروج عليه عادل وكذا لا. هذا الحجاج مثل فجور الحجاج. وهذه من ايات الله وحكمته ان يبيين للناس ان ان الصبر - 00:39:20

واجب لله وليس لاجل الحجاج. ولا لاجل بنى امية وظلمهم. لان هذا امر الله. وان من فارق الجماعة فقد اتى باكبر مما فعله الحجاج. ولذلك الخوارج لما فارقو الجماعة. سماهم النبي صلي الله عليه وسلم قال يمرقون من الاسلام كما يمرق - 00:39:40 واحل قتلهم. واباح قتلهم. نعم. ايوا قال الذهبي عن ابن الاشعث خرج معه الناس وعمل مع الحجاج تلك الحروب المشهورة التي لم يسمع بمثلها بحيث يقال انه عمل معه احدى وثمانين احدا وثمانين ها مصافا - 00:40:00 يعني وقعة صفة. نعم. معظمها على الحجاج. ثم في الاخر قتل ابن الاشعث وانهزم ثم ظفروا به وهلكوا قال ابن كثير وهو يذكر حوادث سنة ثلاث وثمانين وفيها فقد جماعة من القراء والعلماء الذين كانوا مع الاشعث - 00:40:30

منهم من هرب ومنهم من قتل في المعركة ومنهم من اسر فضرب الحجاج عنقه. ومنهم من تتبّعه الحجاج حتى قتله وقد سمي منهم سمي يسمى منهم خليفة ابن خياط. هذا مؤرخ. معروف شباب. له كتاب اسمه تاريخ - 00:40:50 تاريخ خليفة بن خياط. نعم سمي. وقد سمي منهم خليفة بن الخياط طائفه من الاعيان. فمنهم سماهم ومنهم ومن اهل سعيد ابن الجبير وعبد الرحمن ابن ابي ليه وعبد الله ابن شداد والشعبي وابو عبيدة الهمدي عبد الله ابن مسعود والمعروف ابن صهيب ومحمد ابن - 00:41:10

ابن ابي وقاص وابو البختري وطلحة ابن مصرف وزبيد ابن الحارث الياميات الياميات وعطاء ابن السائل. كل هؤلاء وقعوا في هذا الخطأ وهم علماء معروفون لكن سبحان الله. نعم. وارصد هنا اهم الملحوظات حول فتنة - 00:41:30

الاشعث واحد ان الائمة والعلماء نصوا على خطأ ابن الاشعث ومن معه في الخروج وقد عبر عن هذا الامام ابن كثير بقوله والعجب كل العجب هؤلاء الذين بايده بالامارة وليس من قريش. نسوا نسوا انه ليس من قريش. كرههم آآ - 00:41:50 الحجاج ولبني امية نسوا انه لا يجوز العقد الا لقرشي. ومع ذلك بايده سبحان الله هذا واحد نعم وانما هو كندي من اليمن وقد اجتمع الصحابة يوم السقيفة على ان ان الامارة لا تكون الا في - 00:42:10

واحتج عليهم الصديق بالحديث في ذلك حتى ان الانصار سألوا ان يكون منهم امير مع امير المهاجرين. فهذا الصديق عليهم ذلك وكيف يعمدون الى خليفة قد بويع له بالامارة على المسلمين من سنين فيعزلونه. وهو من صلبيه قريش. يعني - 00:42:30 عبد الملك ابن مروان خليفة قرشي بايده المسلمين ومع ذلك يأتي هؤلاء وهم قراء وعلماء سبحان الله نسوا الفتنة نسوا هذا نسوا حرمة خلع البيعة ونسوا من اه من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد منكم - 00:42:50

هل يريد ان يفرق جماعتكم فاقتلوه كائنا من كان نسوه. ونسوا ان هذا كندي وعبد الملك قرشي. وكل هذا فسبحان الله الفتنة تعمي يكثر فيها الكلام حتى احيانا يسير الناس من حيث لا يشعرون. مثل هذا الزمان هذا الذي جعل - 00:43:10
البغدادي هذا. في العراق داعش خليفة البغدادي يسمى الخليفة البغدادي. مجهول مجهول تم ظهر رجل سمي نفسه ابو بكر بغداد يقال انه ابايعه سبحان الله اين عقول هؤلاء الناس؟ اين عقول هؤلاء الناس؟ الم يقول النبي وسلم الزم جماعة - 00:43:30
ال المسلمين واماهم المسلمين لهم جماعة في بلاد السعودية بلاد التوحيد. فيأتي من يذهب ويبايع هذا سواء يبايع او يتمناه ويخرج الزم جماعة المسلمين واماهم. وهذا يذهب الى ايش؟ الى الشذوذ والفرقة. نسأل الله العافية - 00:43:50
مثل هذا الذي حصل. نعم. ويبايعون لرجل كندي بيعة لم يتفق عليها اهل الحل ولهذا لما كانت هذه زلة وفلترة نشأ بسببها شر كبير. هلك فيه خلق كثير فانا لله وانا اليه راجعون. انا لله راجعون - 00:44:10
صدقت يكفي هنا انه ما بقي شيء عن الاذان ونكمel الباقي ان شاء الله غدا نستمر في هذا اظن نحتاج الى الاستمرار. نستمر ان شاء الله كل مغرب حتى ننهي الكتاب. ان شاء الله ان الكتاب فيه فوائد. الله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:44:30
محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:50